فناداه فاجابه فقال من هذا الذي قطع علي لذاتي قال انا داود فقال يا نبي
الله اليس قد عفوت عنك قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لمكان منى ومن انك
وقد تزوجت بها قال فسكت ولم يجبه ودعاه مرة فلم يجبه فقام على قبره
وجعل التراب على راسه ثم نادى الويل لداود اذا نصبت الموازين بالقسط
سبحان خالق النور الويل الطويل له حين يسحب على وجهه من الحاطمين
الى النار سبحان خالق النور فاتاه النداء من السما يا داود قد غفرت لك
ذنبك ورحمت بكاك واستجيبت دعاك واقلت عثرتك قال يا رب كيف وصاحبي
لم يعف عني قال يا داود اعطيه يوم القيامة من الثواب ما لم تر عيناه
ولم تسمع اذناه فاقول له رضيت يا عبدي فيقول يا رب من اين لي هذا
ولم يبلغه عملي فاقول هذا عوض من عبدي داود فاستوهبك منه
فيوهبك لي قال يا رب الان قد عرفت انك غفرت لي فذلك قوله تعالى فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك اي الذنب وان له عندنا يوم القيامة
لزلفى لقربى وكرامة وحسن ماب اي مرجع ومنقلب وكان لداود من
العمر وقت اصابه الخطيئة سبعون سنة وعاش مائة سنة وكان بينه
وبين موسى خمسمائة وتسع وتسعون سنة وقيل خمسمائة سنة وكان داود
عليه السلام يصنع الدروع قال الخطيب في تفسير سورة البقرة كان يصنعها
ويبيعها وكان لا ياكل الا من عمل يده وعلمه الله تعالى منطق الطير
واتاه الصوت الطيب والالحان ولم يعط الله احدا من خلقه مثل صوته
كان اذا قرا الزبور تدنو الوحوش حتى تاخذ باعناقها وتظله الطير ويركد
الما الجاري ويسكن الريح والسلسلة كان لا يمسها ذو عاهة الا برى
وكانوا يتحاكمون اليها بعده الى ان رفعت فمن تعدى على صاحبه وانكر
له حقا اتا السلسلة فمن كان صادقا مد يده اليها فتناولها ومن كان
كاذبا لم ينلها وكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر والخديعة فاودع بعض
ملوكهم رجلا جوهرة ثمينة فلما طلبها منه انكرها فتحاكما الى السلسلة
فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكازه فنقرها [illegible] السلسلة بيده
ثم قام المنكر وقال لصاحب الجوهرة خذ عكازي هذه فاحفظها حتى
اتناول السلسلة فقال الرجل اللهم ان كنت تعلم ان الوديعة التي يدعيها

وضعها الجوهرة [illegible] عليها الي [illegible] حضر السلسلة فقام ليطلب الجوهرة فتناول السلسلة

قد

قد وصلت اليه فقرب من السلسلة فمد يده فتناولها فتعجب القوم وشكوا
فيها فاصبحوا وقد رفع الله السلسلة وكان يخرج من محرابه على نبينا وعليه
الصلاة والسلام في بعض الاوقات اربعين جنازة قد ماتت شوقا من لذة
سماع قراءته وحسن صوته اه ذكره الاسحاقي في تاريخه حميدا اي محمود
الفعل اي كل فعل من افعاله محمود قال في الفعل للاستغراق وزكريا
معطوف على محمد وهو بتشديد اليا لغة فيه ويقال بتخفيفها ايضا وزكري
كقلم ولغة القران زكريا بتشديد اليا مع القصر والمد وبهما قرئ في السبع
وهو من ذرية سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكان كثير العبادة
بينما هو في محرابه اذ هبط عليه جبريل فسلم عليه وقال له ربك يقرؤك
السلام ويقول لك اني قد بعثتك الى بني اسرائيل فدعاهم زكريا الى طاعة
الله فصدقه احد وكذبه احد من شرح كفاية المريد بزيادة وكان زكريا
نجارا قال العزيزي على الجامع الصغير وعلم منه ان التجارة فاضلة
لا دناءة فيها وان الحرف والصناعات غير الرديئة لا تنقص مقام اهل
الفضايل بل يحصل لهم بها التواضع في انفسهم والاستغناء عن غيرهم
فخيرها اكل الرجل من كسب يداه اه ويوسفا معطوف على محمد
واعلم ان الناظم رحمه الله تعالى جرى على الطريقة القايلة ان يوسف
المذكور في قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات غير سيدنا
يوسف بن سيدنا يعقوب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وهي ضعيفة
والمعتمد انه هو لا غيره وهو ما جرى عليه البغوي رحمه الله تعالى قال
تفسير الاية المذكورة ولقد جاءكم يوسف اي ابن يعقوب من قبل اي
قبل موسى بالبينات اي بالمعجزات [illegible] عليه فتكون الانبيا الذين تجب
معرفتهم تفصيلا خمسة وعشرون عليهم الصلاة والسلام وهو
المعتمد والمشهور ويوسف اسم عبراني وقيل انه عربي وفيه ست لغات
تثليث السين مع الواو والهمز وهو اول اولاد يعقوب من زوجته
راحيل وبعده اخوه شقيقه بنيامين بكسر البا وفتح بعضهم ضمها
فقد الوجدان واكبر اولاد يعقوب روبيل وقبر روبيل في قرافة مصر
في سفح الجبل في طريق سيدنا يوسف عليه السلام وكان جمال يوسف عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)